

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَمَّ عَلَيْنَا صِيَامَنَا وَبَلَّغَنَا خِتَامَ شَهْرِنَا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد: فاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَأَحْسِنُوا خِتَامَ شَهْرِكُمْ بِخَيْرِ عَمَلِكُمْ، وَأَلْزَمُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَهْدِكُمْ،
وَالاسْتِمْرَارِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ، وَأَكْثَرُوا مِنَ الْاسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّهُ مُرَقَّعٌ لَمَّا تَحَرَّقَ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْهَجْوِ
لِلَّهِ تَعَالَى بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ عَلَى رَحْمَتِهِ بِكُمْ، وَفَضْلِهِ عَلَيْكُمْ؛ فَلَقَدْ أَدْرَكْتُمْ رَمَضَانَ صَحَاحًا مُعَافِينَ
مُسْلِمِينَ، فَصُمْتُمْ وَفُتِمْتُمْ وَقَرَأْتُمْ وَتَصَدَّقْتُمْ، وَفَعَلْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا دُونَ فِي صَحَائِفِكُمْ، وَأَتَيْتُمْ مِنَ الْبِرِّ
مَا لَمْ يُوقَفْ لَهُ غَيْرُكُمْ؛ وَذَلِكَ مَحْضُ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ: {وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ
اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}. فَهَذِهِ آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَهَكَذَا تَمْضِي الْأَعْمَارُ، وَهَكَذَا هِيَ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا
الْعَبْدُ جُمْلَةٌ مِنْ أَيَّامٍ؛ كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُهُ.

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ: لَقَدْ شَرَعَ اللَّهُ لَكُمْ فِي خِتَامِ شَهْرِكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَعِبَادَاتٍ جَلِيلَةً، تَتَوَجَّعُ أَعْمَالُ
الْعَابِدِينَ، وَيزداد بها الإيمان، وتتم بها العبادات وتَجْبُرُونَ بِهَا نَقْصَ صِيَامِكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ إِخْرَاجُ
زَكَاةِ الْفِطْرِ، وَالْحِكْمَةُ مِنْهَا التَّعَبُّدُ لِلَّهِ، وَالِاتِّبَاعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَطَهْرَةُ لِلصَّائِمِ مِنَ
اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ وَسَدٌّ لِحُجُوعِهِمْ وَلِنَعْمَ فَرَحَةُ الْعِيدِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ.

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ: وتجب زكاة الفطر على كل نفس من المسلمين غربت عليها شمس آخر يوم من
رمضان وهي حية لقول النبي صلى الله عليه وسلم (فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَرًّا أَوْ عَبْدًا أَوْ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ)
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. ومقدار الزكاة يكون كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال (كنا
نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو
صاعا من زبيب) متفق عليه؛ ولا يجوز إخراجها نقدا؛ ويبدأ وقت إخراج الزكاة من اليوم الثامن
والعشرون وحتى قبل صلاة العيد، ولزكاة الفطر خصوصيتها في مصارفها، فلها مصرفان فقط،
وهم الفقراء والمساكين، وأما مكان دفعها فتدفع إلى فقراء المكان الذي هو فيه.

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِي خِتَامِ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ
وَأَنْ يَخْتِمَ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِخَيْرٍ، وَأَنْ يَبْلُغَنَا رَمَضَانَ الْقَادِمَ وَنَحْنُ نُنْعَمُ بِالْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ
وَالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَانِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ بِحَقِّ سِوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ.

أما بعد: اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقى.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْجُمُعَةَ آخِرُ جُمُعَةٍ فِي رَمَضَانَ وَلِذَلِكَ فَيَحْسُنُ بِنَا أَنْ نُنَبِّهَ عَلَى الْعِبَادَاتِ الَّتِي تُشْرَعُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ لِيَكُونَ الْمُسْلِمُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِهِ.

وَمِمَّا يُشْرَعُ لَنَا فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ: التَّكْبِيرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} وَالْمَقْصُودُ مِنَ التَّكْبِيرِ: التَّعْظِيمُ لِلَّهِ وَالتَّمَجِيدُ لَهُ عَلَى مَا مِنْ بِهِ وَيَسَّرَ مِنْ إِكْمَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهَذَا التَّكْبِيرُ مُطْلَقٌ وَلَيْسَ مُقَيَّدًا بِالصَّلَوَاتِ، وَيَمْتَدُّ وَقْتُهِ مِنْ غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ، وَلَا يُشْرَعُ بَعْدَهَا، وَصِفَةُ التَّكْبِيرِ أَنْ يُقَالَ (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: وَمِمَّا يُشْرَعُ لَنَا فِي نِهَايَةِ الشَّهْرِ: صَلَاةُ الْعِيدِ وَهِيَ شَعِيرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، يَخْرُجُ الْمُسْلِمُونَ أَجْمَعُونَ إِلَى مُصَلًى الْعِيدِ، مُكَبِّرِينَ مُهَلِّلِينَ تَعْبِدًا لِلَّهِ وَاتِّبَاعًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَاةُ الْعِيدِ وَاجِبَةٌ وَجُوبًا عَيْنِيًّا عَلَى الرِّجَالِ، وَسُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِي حَقِّ النِّسَاءِ.

وَمِنْ سُنَنِ الْعِيدِ: أَنْ يَأْكُلَ قَبْلَ خُرُوجِهِ لَصَلَاةِ الْعِيدِ تَمَرَاتٍ وَلِيَكُنْ أَفْرَادًا، بِمَعْنَى: يَأْكُلُ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمِنْ سُنَنِ الْعِيدِ أَنْ يَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَأَنْ يَتَنَظَّفَ وَيَنْظِّبَ، وَأَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ فَيَذْهَبَ مِنْ طَرِيقٍ وَيَرْجِعَ مِنْ آخَرَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجِدِّدُوا الْحَمْدَ لِلَّهِ عَلَى بُلُوغِ تَمَامِ شَهْرِكُمْ وَاسْأَلُوهُ قَبُولَ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ فِي خِتَامِ شَهْرِكُمْ مِمَّا حَصَلَ مِنْ خَلَلٍ وَتَقْصِيرٍ فَتَسْأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَأَنْ يُعِيدَ لَنَا رَمَضَانَ أَعْوَامًا عَدِيدَةً وَأَزْمَنَةً مَدِيدَةً وَنَحْنُ فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ

هذا وصلوا وسلموا على نبيكم محمد .. (الدعاء مرفق)

اللهم تقبل منا الصيام والقيام وصالح الأعمال، اللهم اجعلنا ممن صام وقام رمضان إيمانًا وإحتسابًا، اللهم اجعلنا من الفائزين في ليلة القدر ولا تردنا يا ربنا عن بابك محرومين.

اللهم أختم لنا شهر رمضان بمغفرة الذنوب، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، اللهم وأعد علينا شهر رمضان أعواماً عديدة، وأزمنة مديدة، ونحن في صحة وعافية.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الرحمين .

عباد الله: اذكروا الله العلي العظيم يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.